

N.P.D.C



رئاسة مجلس الوزراء
المركز الوطني لحصر القرار

إدارة الدراسات و البحوث الإستراتيجية

قسم الدراسات الإستراتيجية

التدخل الدولي المزمع إقامته لمحاربة (داعش) في ليبيا

العدد (44) إبريل 2016م

التدخل الدولي المزمع إقامته لمحاربة (داعش) في ليبيا ...

سنستعرض في هذه الورقة مآلات التحالف الدولي المزمع إقامته لمحاربة داعش في ليبيا، حيث تسعى الدول الفاعلة دولياً وإقليمياً لبسط نفوذها عبر وسائل وطرق مختلفة، حتى يتسنى لها التحكم في سير الأحداث ومن تم توجيهها وفق مصالحها الإستراتيجية، وبما يعزز أمنها القومي.

في هذا السياق نلاحظ وجود رغبة قوية ومساعي حثيثة من دول كبرى فاعلة للتدخل في ليبيا بذريعة محاربة الإرهاب، انعكست تلك الرغبة في تصريحات رؤساء تلك الدول، في الوقت الذي ضعفت فيه الدولة الليبية ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة من بسط سيطرتها على كامل تراب الوطن، وذلك نتيجة لتدمير البنى التحتية للقوات المسلحة من ذات الطرف الذي يسعى لمحاربة داعش، فبعد تدخل الناتو إبان ثورة السابع عشر من فبراير وإزالة النظام السابق، لم يعمل على استقرار الدولة، بل عمل على تقوية الجماعات المسلحة لاسيما الإسلامية منها، لتعم الفوضى وتدخل الدولة في نفق مظلم ليس من السهل الخروج منه.*

وبمراقبة دقيقة للمشهد الميداني نلاحظ تزايد مستمر لتمدد داعش على الأراضي الليبية، في ظل فرض حضر استيراد الأسلحة على الدولة الليبية، هذه السياسة تخدم إستراتيجية الولايات المتحدة للاستمرار في قيادة اللعبة.

فداعش ورقة ضغط لدى بعض الدول الكبرى على ليبيا لتمرير أجنادات ومصالح دوليه، حتى تتصاع لرغبات الدول الكبرى .

فبات من الواضح أن داعش صناعه أمريكية تسخرها لخدمة مصالحها العليا، وتلك السياسة تتعارض وبشده مع مصالح وأمن الاتحاد الأوروبي، حيث تشكل ليبيا العمق الاستراتيجي للأمن القومي الأوروبي ، فهي تبعد حوالي 300 كم عن سواحل روما.

* - <http://mobile.wnd.com/2015/01/generals-conclude-obama-backed-al-qaida/>

أوضح كلير لوبيز، عضو في وكالة المخابرات المركزية وهو نائب الرئيس للأبحاث في مركز واشنطن للسياسات الأمنية : كان ستيفنز يقوم بتسهيل تسليم الأسلحة إلى الميليشيات المرتبطة بتنظيم القاعدة في ليبيا، وتابع لوبيز، لقد تم إنتاج الأسلحة في مصانع أوروبا الشرقية والتي يتم شحنها إلى مركز الخدمات اللوجستية في قطر، وقد تم تمويل هذه الأسلحة من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة وتسليمها عن طريق قطر ويتم شحنها في الغالب على السفن، وبعضها على متن الطائرات، لتسليمها إلى بنغازي، وكانت منها أسلحة صغيرة (بنادق كلاشنيكوف وقذائف صاروخية والكثير من الذخيرة).

تتمتع **ليبيا** بموقع جغرافي يلعب دوراً حيوياً واستراتيجياً له أهمية خاصة للأمن القومي على المستوى الإقليمي والدولي، وفي سياق تعامل المجتمع الدولي مع الأوضاع غير المستقرة في ليبيا، والخوف من مخاطر متعددة الأبعاد والتأثيرات، وحيث يرى أن جميع **المؤشرات** تؤكد إن ليبيا أصبحت بؤرة **للتنظيمات الإرهابية**، عليه بدأت الدول المعنية بتشكيل **تحالف دولي** للتعامل مع سائر المشاكل **السياسية والأمنية** في ليبيا .

ومن أسباب تشكيل (التحالف الدولي) لمحاربة الإرهاب في ليبيا الآتي:

1. تخوف التحالف الدولي من إمكانية إعادة التجربة الروسية في ليبيا.
2. الخشية من تحول ليبيا إلى بؤرة ومركز انطلاق للتنظيمات الإرهابية إقليمياً ودولياً .
3. الخوف من ازدياد تمدد وانتشار التنظيمات الإرهابية في ليبيا، خاصةً بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها في سوريا والعراق .
4. تخوف دول التحالف الدولي من سيطرة التنظيمات الإرهابية على منابع النفط والغاز، وانقطاع إمدادات النفط والغاز الذي سيؤثر في إستراتيجية الاتحاد الأوروبي في مجال أمن الطاقة.
5. ازدياد غير مسبوق للمهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا من السواحل الليبية، يترتب عليه الآتي : —

- إمكانية تسلل إرهابيين مع المهاجرين غير الشرعيين.
- زيادة انتشار الجريمة والمخدرات عبر الهجرة غير الشرعية.
- مخاوف من التغيير الديموغرافي للدول الأوروبية .
- زيادة الهجرة غير الشرعية تسبب أعباء على الاقتصاد الأوروبي.

الأهداف (الإستراتيجية) للتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في ليبيا الأتي:

1. عزل وتطوير روسيا، وإضعاف نفوذها الإقليمي والدولي .
2. قطع الطريق على الدول الصاعدة خاصةً روسيا والصين، من الفرص الاستثمارية. للحيلولة دون عودتها من أن تكون منافساً قوياً.
3. إغواء الدولة الليبية بوسائل متعددة لاستدراجها بهدف اختراق سيادتها، من خلال توقيع الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية، التي تعطي امتيازات لدول التحالف الدولي.
4. القيام بعملية استباقية للحد من مخاطر التنظيمات الإرهابية قبل ولوج تلك التنظيمات الإرهابية لأرضها.
5. العمل على حصول معلومات على الخلايا الإرهابية النائمة، المنتشرة إقليمياً ودولياً، من خلال تبادل المعلومات والتنسيق الإستخباراتي .
6. وجود بعض المؤشرات والمعطيات بأن تدخل التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في ليبيا له عواقب ومخاطر كبيرة غير متوقعة، منها إثارة الاضطرابات الداخلية التي ممكن أن تؤدي إلى تفتيت وتقسيم الدولة ويسهل السيطرة والتحكم فيها من الداخل.*

إعداد قسم:- الدراسات الإستراتيجية

*- "نيويورك تايمز" تنشر خريطة جديدة للعالم العربي بعد تقسيم 5 دول إلى 14.. لا زالت تبعات "الربيع العربي" تتدُر بالكثير، وفق ما نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، التي تحدثت عن إمكانية إعادة رسم الخريطة السياسية في بلدان الحراك، بصورة تقضي إلى تقسيمها إلى عدّة دوليات، في أعقاب ما عرفته من انقسام، حُيَال حكامها الجدد، وهشاشة توافقهم [نشرتها صحيفة نيويورك تايمز](#) " بشأن ليبيا، كما توقعّت أنّ تدفع بها النعرات القبلية إلى الانقسام إلى 3 دوليات، واحدة في الشمال الغربي للبلاد، عاصمتها طرابلس، وأخرى في الشرق تتبع لبنغازي، زيادة على دولة "قران"، التابعة لسبها.